

وسهدهاشهد من أهلها السياسة الأوروبية في الشرق الأوسط

مسلم سجاد

تريب: محمد أحمد الندوي

لا يمكن أن يغض عنها البصر ويغفل مجرد وصفها كتابة صحفية أو تعليقاً طائفاً ، وإن صرف النظر عن هذه الناحية الحساسة ، والتي تسيئ إن مشاعر المسلمين وعواطفهم الدينية أمر غير لائق ، وتصوروا لو قبل مثل ذلك الكلام في قنينة ماء يسمى بالإرهاب الإسلامي ومكاسب أوروبا بها ، قد نشرت هذا المقال مجلة (The Independent) في عددها الصادر ١/ أغسطس ١٩٩٦م .

هل نستطيع أن نرى صورة عالم أوروبية موقرة نشرت صورة عالم مسلم في شكل غريبت مهيب تتعطل فيها مخالبه من خلال عيانه في صورة مذهبة غريبة ، وإلى ذلك عنوان ذلك المقال : "الإرهاب الإسلامي" ، وكذلك فعلت جريدة (الماندي) اليومية فإنها نشرت كذلك مقالاً حول الإرهاب الإسلامي في عددها الصادر ٩/ مارس ١٩٩٦م بفرنسا ، فكانت فيه صورة كاريكاتورية رسمها رجل أوروبي اسمه رونالد سيرى ، وكاتب هذا المقال مارسيل غولدمستاین وهو رجل يهودي يتبوأ منصب نائب الرئاسة لمجلس المؤسسات اليهودية في فرنسا ، وقد صرح أحد خبراء الأمن الأوربي عن الانفجار الذي حدث مؤخراً في أمريكا ، وأدى إلى تعطيل طائرة للخطوط الجوية العالمية (TWA) إن مئات من الذين قد أصابهم الجنون والخيال في عقولهم يهرون باحثين عن الحور العين من منطقة الشرق الأوسط بإيمان حتى أصبح استخدام هذه الكلمة في قنوات التلفزيون والصحافة في أمريكا وإسرائيل شارة بارزة لإيهاب الغضب والكراهية الداخلية حتى لا يخلو حديث وحوار في هذين القطرين إلا ويتطرق الحديث إلى تكسر الإرهاب الإسلامي ، وكان من المحيبي بل من الغرابية الهائلة أنهم إذا تكلموا عن هذه الكلمة

من هنا رأيت متنوعة ومنظراً مختلفاً للنظر إلى الواقع التي تحدث اليوم على مسرح العالم فمثلاً إذا أمك المجاهدون المتحمسون مندبين في أوروبا أو إسرائيل فيصرخ مئات من الآلاف من مواطني إسرائيل وأوروبا بأن الإرهاب الإسلامي عدو لهم وخطر عليهم ولكن في جانب آخر عندما يذبح الصرب المسلمين البوسنيين في البوسنة ، ويهتكون أعراضهم ويهدرون كرامتهم ويبقرون بطون النساء السلمات العفيفات الطاهرات ، ويقومون بعملية مخزية تعالها العقول وتبأها النفوس ، وفعلاً ما فعلوا بالمسلمين واستولوا على مناطقهم عنوة وإجباراً لا يرفع أحد رأسه ولا يتجاسر شخص على أن يصف هذه الإجراءات البشعة العفنة بالإرهاب المسيحي ، ولقد ساد استخدام لسان العنف والتعننت أوروبا كلها ، ولكن الآن بعض البلدان الأوروبية تعرب عن قلقها ، وتتأسف على موقف أوروبا القديم من الإسلام ، كما يتجلى من تغيير الموقف القديم من الإسلام خلال شعور وزير الخارجية لبلد أوروبي بالضرورة لتثنيه أصحابه على أن الإرهاب لا يتولد بالجنون والمحاب بالمعقل بل بعدم الإنصاف ولفقدان الحق ، وأخر ما يبدل الستار وترخي السدول على ناحية فساد

إن هناك رؤية متنوعة ومنظراً مختلفاً للنظر إلى الواقع التي تحدث اليوم على مسرح العالم فمثلاً إذا أمك المجاهدون المتحمسون مندبين في أوروبا أو إسرائيل فيصرخ مئات من الآلاف من مواطني إسرائيل وأوروبا بأن الإرهاب الإسلامي عدو لهم وخطر عليهم ولكن في جانب آخر عندما يذبح الصرب المسلمين البوسنيين في البوسنة ، ويهتكون أعراضهم ويهدرون كرامتهم ويبقرون بطون النساء السلمات العفيفات الطاهرات ، ويقومون بعملية مخزية تعالها العقول وتبأها النفوس ، وفعلاً ما فعلوا بالمسلمين واستولوا على مناطقهم عنوة وإجباراً لا يرفع أحد رأسه ولا يتجاسر شخص على أن يصف هذه الإجراءات البشعة العفنة بالإرهاب المسيحي ، ولقد ساد استخدام لسان العنف والتعننت أوروبا كلها ، ولكن الآن بعض البلدان الأوروبية تعرب عن قلقها ، وتتأسف على موقف أوروبا القديم من الإسلام ، كما يتجلى من تغيير الموقف القديم من الإسلام خلال شعور وزير الخارجية لبلد أوروبي بالضرورة لتثنيه أصحابه على أن الإرهاب لا يتولد بالجنون والمحاب بالمعقل بل بعدم الإنصاف ولفقدان الحق ، وأخر ما يبدل الستار وترخي السدول على ناحية فساد

حتى أصبح استخدام هذه الكلمة في قنوات التلفزيون والصحافة في أمريكا وإسرائيل شارة بارزة لإيهاب الغضب والكراهية الداخلية حتى لا يخلو حديث وحوار في هذين القطرين إلا ويتطرق الحديث إلى تكسر الإرهاب الإسلامي ، وكان من المحيبي بل من الغرابية الهائلة أنهم إذا تكلموا عن هذه الكلمة

الإنصاف والمداقة بتلصيق لافتة الإرهاب وهذا يفعلونه قصداً ومتعمداً لتكون ناحية سلب الإنصاف وسلب الحقوق وسلب الحرية في الحياة مستورة عن أنظار الناس .

لقد آن الأوان لأوروبا أن تفكر في مصيرها وفي مصير مستقبلها بعد أن خيب انتصار الحزب الليكود في الانتخابات الأخيرة التي جرت في إسرائيل جميع مخططات الأمن الأمريكية الإسرائيلية ، وبعد هذه الظاهرة لا ينبغي الآن لأوروبا أن تخوض في غمار المعترك ضد الإرهاب الإسلامي المزعوم ، ولاتخاذ هذا الموقف سبب قوي واضح ليس مختفياً على من يعقل ويطلع على أحداث العالم أن المكاسب الأمريكية واضحة غير غامضة في الشرق الأوسط ، وإنما النفط ، وإرضاء إسرائيل ، وكذلك لأوروبا أيضاً مكاسب منوطه بالشرق الأوسط ولكن بجانب هذه المنافع هناك أمر هام ويدعون إلى الشعوب والليقظة ، هو أن الشعوب القاطنة في الشرق الأوسط مجاورة لنا أي أوروبا ، وليس بدجورة أمريكا لأن قارة أمريكا منزلة عن قارة آسيا وقارة إفريقيا ، وهذا العنصر ، أي عنصر الجوار يدعو أوروبا إلى تغيير موقفها وسياستها تجاه الشرق الأوسط ولا سيما المسلمين والأمة الإسلامية .

نتيجة لهذا الشعور تخطو أوروبا أحياناً خطوات تختلف عن سياسة أمريكا في الشرق الأوسط ، وهذه السياسة الأوروبية لا تخالف سياسة أمريكا على أي حال ولكن هناك إمكانات لحدوث رد فعل أمريكي على مثل هذه التحركات الأوروبية .

لفي العام المنصرم مثلاً عندما أعلن الرئيس الأمريكي بيل

وقبل اعتراف أمريكا وإسرائيل بمنظمة المقاومة الفلسطينية ، اعترفت أوروبا منذ خمس عشرة سنة في عام ١٩٨٠م بمناسبة إعلان البندقية بأن للمقاومة الفلسطينية حقاً أن يتسامح في مفاوضات الأمن في الوقت الذي كانت أمريكا وإسرائيل تعتبرانها منظمة إرهابية ، ولم تكن عداوة أمريكا مقصورة عليه بل إن كارتر كان قد عزل سفيره في الأمم المتحدة بسبب أنه قد اجتمع ممثل

الشرق الأوسط

كلنتون في نيو يورك في تجمع يهودي عن فرض القيود على إيران فأبته البلدان الأوربية أن تؤدها في هذه القضية ، والآن تغير موقف البلدان الأوربية القديم وبدأت تتخذ سياسة الحوار والمفاوضة بدلاً من المحاربة والمجادلة ، وتحاول هذه البلدان أن تكسب ود العالم الإسلامي كما وقع في أبريل الماضي حينما أبدى الرئيس الفرنسي شيراك سخطة على إسرائيل بما أنها قصفت قانا ، ونددت فرنسا بهذا التصرف الجائر ، ولعبت دوراً ملموساً في تجميد الحرب وتوقيفها بين إسرائيل وحزب الله ، كما أنه لا يخفى على من له إلمام بالأحداث المعاصرة أن ألمانيا قامت بدور رائع في مستهل يوليو في حرب لبنان في نقل القتلى من ساحة القتال ، وبذل بعض المهجودات في إطلاق سراح الرهائن الذين كانوا بأيدي إسرائيل ، وغسبر ذلك من المؤشرات التي تؤثر إلى أن أوروبا تشعر شعوراً قوياً بأن انحيازها ويميلها إلى اتخاذ سياسة أمريكية في تعاون إسرائيل في جميع الشؤون يؤدي إلى سخط العرب ويحدم عن أوروبا .

وقبل اعتراف أمريكا وإسرائيل بمنظمة المقاومة الفلسطينية ، اعترفت أوروبا منذ خمس عشرة سنة في عام ١٩٨٠م بمناسبة إعلان البندقية بأن للمقاومة الفلسطينية حقاً أن يتسامح في مفاوضات الأمن في الوقت الذي كانت أمريكا وإسرائيل تعتبرانها منظمة إرهابية ، ولم تكن عداوة أمريكا مقصورة عليه بل إن كارتر كان قد عزل سفيره في الأمم المتحدة بسبب أنه قد اجتمع ممثل الشرق الأوسط

وقبل اعتراف أمريكا وإسرائيل بمنظمة المقاومة الفلسطينية ، اعترفت أوروبا منذ خمس عشرة سنة في عام ١٩٨٠م بمناسبة إعلان البندقية بأن للمقاومة الفلسطينية حقاً أن يتسامح في مفاوضات الأمن في الوقت الذي كانت أمريكا وإسرائيل تعتبرانها منظمة إرهابية ، ولم تكن عداوة أمريكا مقصورة عليه بل إن كارتر كان قد عزل سفيره في الأمم المتحدة بسبب أنه قد اجتمع ممثل الشرق الأوسط

وقبل اعتراف أمريكا وإسرائيل بمنظمة المقاومة الفلسطينية ، اعترفت أوروبا منذ خمس عشرة سنة في عام ١٩٨٠م بمناسبة إعلان البندقية بأن للمقاومة الفلسطينية حقاً أن يتسامح في مفاوضات الأمن في الوقت الذي كانت أمريكا وإسرائيل تعتبرانها منظمة إرهابية ، ولم تكن عداوة أمريكا مقصورة عليه بل إن كارتر كان قد عزل سفيره في الأمم المتحدة بسبب أنه قد اجتمع ممثل الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

﴿ الرائد ﴾
إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام: محمد الرابع الحسيني الندوي
نائب الرئيس: سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: واضح رشيد الندوي
مدير التحرير: عبد الله محمد الحسيني الندوي
في العدد
بالجريدة النوي في الخارج ٢٥/دولاراً أمريكياً
العضوان: إدارة الراية - ندوة العلماء - ص. ب. ٩٢ - كنانا - الهند
قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسيني في مطبعة باريتك. أونسيت لكانا

السكندرية

موقف الامة بالاذلة ازاء المأساة الانسانية

كانت حياته الشخصية معرصة للخطر ، وتمضى قدماً لا تتأثر و تتبدل بعض النفوس إلى حد أنها تمر بجثث الموتى وتتوس أقدامها الأشلاء في حادثة قطار أو طائرة ، ولا يهمها إلا ما علق بهذه الجثث أو الأشلاء من أشياء تنفعه ، فتختلسها وإذا كانت في هؤلاء المنكوبين بقية الحياة ، تحاول الأجهاز عليها ، فيجلب شقاء إنسان سعادة إلى إنسان آخر ، كما حدث أخيراً خلال سقوط الطائرات ، واصطدام القطارات في بعض أجزاء العالم ، وتناقلت هذه الصحف أخبار الاخفلاس والفنهب والسلب واحتسى في المستشفيات .

وقد جرى انتخاب الرئاسة الأمريكية فتابعها سكان الهند مثلاً كما يتابعون الانتخابات التي تعقد في بلادهم بل إنهم ينتظرون لصدور نتائج الانتخابات في بلادهم أسابيع وأياماً ، و وصلت إليهم نتائج الانتخابات في أمريكا ، وروسيا في نفس اليوم الذي انعقدت فيه الانتخابات ، وي شاهدون المباريات التي تعقد في أماكن بعيدة والمسابقات ، والمؤتمرات ، واللقاءات التي تعقد بين العلماء والزعماء في نفس الوقت الذي تعقد فيه أو بعد بضع ساعات ، كذلك يشاهدون الحوادث والمآسي على التلفزيون ويسمعون تفاصيلها فور وقوعها ، كما حدث خلال حرب الأفغان ، والشيشان والبوسنة ، والمذابح التي حدثت في روايتسه ، ويشاهدون عن طريق التلفزيون مآسي زائر ، و شاهدوا الغارات الوحشية التي شنتها إسرائيل على لبنان ، وأمريكا على العراق ، وانتشار المجاعة في الصومال ، وسقوط الطائرات واصطدام القطارات والسيارات والأحداث الأخرى التي كثر وقوعها هذه الأيام ، و شاهدوا مسابقة الجمال، ومظاهر الشرف والسرف، والتنعم، بجانب مسيرات الفقراء والعاطلين والبؤساء ، والعرافة والمسنولين في الدول الفقيرة .

عجبت للمرء، يمضي أمر خالقه والله كثره بالسلمع والبصر لكنه ضل درباً. والتوى قدماً فلا يفرق بين النفع والضرر ولو أمشاط لشاساعن بصيرته وأطلق العين خلف السود في الحيز لراعه أن ما في الكون من مالا يراقب الله في خوف وفي حذر يا أيها المرء. يا عقلاً ومعرفة ويا ضميراً. به تنجو من الشطر لا تقمض العين، وانظر للسما. تجد دنيا. توج بها دنيا من العبر لا تقمض العين، وانظر في البحار. ترى مالا رأيت بهذي الأرض من درو وأرسل السلمع فيما أنت تملكه وما يظنك من دور ومن شجر كل يسبح... من قالت إرادته كونوا. فكنا عر ما شاء من صور كل له لغة. الله يسرركها وليس يسرركها عقل من البشر يا أيها المرء... يا علما به ارتفعت أرض. والقت صاهما في يد القصر إن لم يكن لك هذا العلم منطلقاً إلى هداه. فينشر العلم من شمر والعقل إن لم يكن حصناً تشويبه إذا الخطى جمعت لتثنيه في السفر ليا هو ان الذي، إن حفل عاقله ويا ضياع الفسى في رحلة الكبر فساتنهم إلى دوحسة الإيمان، إن بها راجعبر ضربك. إن لم يتصعب لقم به الصماد يشاجر الله في الصمر

الطريق... إلى الله
للشاعر: يس القليل

عجبت للمرء، يمضي أمر خالقه والله كثره بالسلمع والبصر لكنه ضل درباً. والتوى قدماً فلا يفرق بين النفع والضرر ولو أمشاط لشاساعن بصيرته وأطلق العين خلف السود في الحيز لراعه أن ما في الكون من مالا يراقب الله في خوف وفي حذر يا أيها المرء. يا عقلاً ومعرفة ويا ضميراً. به تنجو من الشطر لا تقمض العين، وانظر للسما. تجد دنيا. توج بها دنيا من العبر لا تقمض العين، وانظر في البحار. ترى مالا رأيت بهذي الأرض من درو وأرسل السلمع فيما أنت تملكه وما يظنك من دور ومن شجر كل يسبح... من قالت إرادته كونوا. فكنا عر ما شاء من صور كل له لغة. الله يسرركها وليس يسرركها عقل من البشر يا أيها المرء... يا علما به ارتفعت أرض. والقت صاهما في يد القصر إن لم يكن لك هذا العلم منطلقاً إلى هداه. فينشر العلم من شمر والعقل إن لم يكن حصناً تشويبه إذا الخطى جمعت لتثنيه في السفر ليا هو ان الذي، إن حفل عاقله ويا ضياع الفسى في رحلة الكبر فساتنهم إلى دوحسة الإيمان، إن بها راجعبر ضربك. إن لم يتصعب لقم به الصماد يشاجر الله في الصمر

يقدم الإنسان في حياته بمدى الشعور ، والاعتبار بما يقع في حياته ، وفي حياة غيره ، والسعي والاجتهاد في ضوئه لأن الشعور والاعتبار ، والتأثر القلبي يكون منطلقاً له ، وباعثاً على العمل ، لتحسين حياته ، ورفع مستواه ، وتهذيب نفسه ، وخدمة غيره ممن يعيش معه ، فإن رأى خيراً اختاره ، وإن رأى شراً اجتنبه ، والسعيد من وعظ بغيره ، والإنسان الواعي يحاسب نفسه في ضوء تجاربه وعلمه ، ويوازن موقفه ، وموقف غيره ، فيحجر ما لا يليق به ، ولا ينفعه ، ويدع ما لا يجديه ، ولا يأتي له خير ، والإنسان المثالي يفكر في غيره أكثر مما يفكر في نفسه ويحرص على إسعاد غيره وإن كان على حساب نفسه .

يوجد الشعور في كل إنسان بأقدار متفاوتة ، باعتبار نشأته ، ويتصاعد هذا الشعور عندما يتثقف الإنسان ، ويتعلم ، وتنقل إليه خبرات وتجارب العلماء والعقلاء ومعارفهم ، التي تصقل ذهنه وتشحذ فكره ، وتهذب نفسه ، ويصبح المتعلم والثقَّف ذا حس مرهف ، وشعور دقيق ، وتنشأ فيه صلاحية تطوير النفس وتفنية الذهن من الشوائب ، والتلوُّثات .

إن الشعور والإحساس الدقيق يرفع الإنسان ، ويمني قدراته ، ويصعد كفاءته ، ويفقدان مثل هذا الشعور يفقد الإنسان صلاحية الانطلاق والتقدم ويجعله عبأ على غيره ، أو يجعله جامداً غير متحرك ، أو دائراً في حلقة ضيقة أو قانئاً بشئ يسير يجده ، فيعيش لنفسه .

إن أول الشعور هو إدراك ما هو خير وما هو شر ، والشعور بالحزن ، والسرور والشعور

درس من السنة

عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري - رضي الله عنه - قال: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمر زمان لهم فقلت: رسول الله أحق أن يسجد له فأثمت النبي ﷺ فقلت: إنني أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمر زمان لهم ، فأنت أحق أن يسجد لك . فقال لي : أتأتيت لو سورت بقبوري أكننت تسجد له ؟ فقلت لا . فقال : لا تغلوا . [رواه أبو داود]

رواي الحديث: قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري : من الخزرج صحابي جليل كأيهم ، خدم النبي ﷺ عشر سنين ، وكان منه بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير ، وكان حامل لوائه في بعض الفسوات ، واستعمل على الصدقة . ولاه علي بن أبي طالب مصر ، فشهد معه النهروان . توفي بالمدينة في خلافة معاوية .

له ستة عشر حديثاً. رضي الله عنه **شرح الحديث:** الحيرة : بالكسر مدينة بغير الكوفة ، خربت ، ثم قامت على أنقاضها مدينة النجف ، وكانت عاصمة مملكة الفارسية .

مر زمان : بفتح زاي مضمومة بمعنى الرئيس من الفرس . كلمة فارسية مركبة من "مرز" بمعنى الأرض أو تخوم الأرض . و"زان" بمعنى الحارس . فعنى الكلمة حافظ الحد . فقلت : بنفسي .

رسول الله أحق أن يسجد له : لأنه ﷺ مفخرة الإنسانية تعاناً ، والمعصوم إلى الأمام كافة ، وداعيتهم إلى الله منذ بعثته إلى أن تلقى الدنيا .

أرأيت : الاستفهام بمعنى أفندسي برياًك . **فقه الحديث:** غير الله حياً وميتاً لا يسجد له . **تخريج الحديث:** رواه أبو داود : في كتاب التكاثر ، باب في حق الزوج على المرأة ، ٢١٤٠ وسكت عنه .

وفي إسناده شريك بن عبد الله القاضي ، وقد تكلم فيه غير واحد .

أخرج له مسلم في المقامات (بوابح العنذري : مختصر السنن ٣ : ٦٧) .

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : أتى رسول الله ﷺ أعرابي يقول : جمدت الأنفوس : وضاعت العيال ، ونهكت الأموال ، فاستمع الله لنا فانا نستشف بك على الله ، ونستشف بالله عليك . فقال النبي ﷺ : وسبح رسول الله ﷺ فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ، ثم قال : ويحك إنه لا يستشف بالله على الخلق ، شأن الله أعظم من ذلك . [رواه أبو داود]

رواي الحديث: جبير بن مطعم : بن عدي بن النوفل من ساداتهم وأعرف بالأنساب ، أرسلته قريش في فداء أسارى بدر إلى النبي الكريم ﷺ ، فوجهه بالمدينة يقرأ بالطور في المغرب ، فكان أول ما وقر الإسلام في قلبه ، غير أنه أسلم بين الحديبية والفتح .

توفي سنة ثمان وخمسين أو قبلها ببصر . له ستون حديثاً .

ورجعية ، وأصولية لا مكان لها في هذا العصر المادي . إن مشاكل العالم وآسيبه تتعقد ، وتتعمد ، وتتكشف لفقدان هذا الشعور الإنساني والوعي ، لقد اكتشف الإنسان حقاً وسائل يظل بها على العالم كله وبنفسه بغيره إلى جميع أنحاء الأرض المعسورة ، ولكنه فقد الشعور القلبي ، والبصيرة ، فهو إنسان في ظاهره وفي قلبه ، وسكنه ، ونشأته لكنه وحاسي في ميوله ، وغرائزه ، وطبيعته . وذلك لأنه فقد النور الإلهي . و التربية الخلقية وانسلخ بما خص به من صفات وأكرم به من آيات ، فهو رغم اكتشافاته العلمية ووسائله الآلية ، كما وصف القرآن الكريم أمثاله المحرومين .

إن المجتمع الإنساني لا يمكن أن يقوم إلا بروح التعاون والمواساة ، والإيثار ، والتضام ، والتعاطف ، ولا يتحقق ذلك إلا بالشعور الإنساني ، والشعور بالأخوة الإنسانية ، فيتألم الإنسان بالألم أخيه ، ويشعر بالسعادة بسعادة أخيه ، وهذا المجتمع هو حاجة اليوم ، وهو

مؤتمر إسلامي حول الدعوة إلى التوحيد والتمسك بالكتاب والسنة

عقد مؤتمر إسلامي كبير في قرية بساران المجاورة لجديش فور برائ بريلي في ولاية أتراباديش في ١٩/نوفمبر مساءً ، وذلك بتعاون كل من جمعية المثقفين المسلمين ، وجمعية الشيخ محمد أويس النجرامي التعليمية التذكارية ، والأخيرة جمعية دينية وتعليمية لركنطور وبسياران ، وانعقد هذا المؤتمر الكبير حول النهضة التعليمية والدينية وترويجها وتعميمها ، اشترك فيه آلاف من الجماهير والشعب من مديريات رائ بريلي ، وسارابنكي وسلطانفور ولكنا ، وافتتح المؤتمر الداعية الإسلامي والمفكر الإسلامي الكبير سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، ورأسه رئيس إكاديمية أرو الحكومية ومستشار رابطة العالم الإسلامي لشئون القارة الهندية البروفيسور محمد يونس النجرامي ، كما أدار الجلسة الأستاذ كمال أحمد الندوي .

واشترك في هذا المؤتمر كل من فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي مدير دار العلوم ندوة العلماء لكنا ، وفضيلة الأستاذ محمد خالد السنهلي ، والأستاذ محمد عارف الأزهرى ، والأستاذ نذير أحمد الندوي ، والأستاذ السيد الحسنى .

وتحدث سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، وشارك في هذا المؤتمر كل من فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي مدير دار العلوم ندوة العلماء لكنا ، وفضيلة الأستاذ محمد خالد السنهلي ، والأستاذ محمد عارف الأزهرى ، والأستاذ نذير أحمد الندوي ، والأستاذ السيد الحسنى .

وتحدث سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، وشارك في هذا المؤتمر كل من فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي مدير دار العلوم ندوة العلماء لكنا ، وفضيلة الأستاذ محمد خالد السنهلي ، والأستاذ محمد عارف الأزهرى ، والأستاذ نذير أحمد الندوي ، والأستاذ السيد الحسنى .

وتحدث سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، وشارك في هذا المؤتمر كل من فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي مدير دار العلوم ندوة العلماء لكنا ، وفضيلة الأستاذ محمد خالد السنهلي ، والأستاذ محمد عارف الأزهرى ، والأستاذ نذير أحمد الندوي ، والأستاذ السيد الحسنى .

وتحدث سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، وشارك في هذا المؤتمر كل من فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي مدير دار العلوم ندوة العلماء لكنا ، وفضيلة الأستاذ محمد خالد السنهلي ، والأستاذ محمد عارف الأزهرى ، والأستاذ نذير أحمد الندوي ، والأستاذ السيد الحسنى .

وتحدث سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، وشارك في هذا المؤتمر كل من فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي مدير دار العلوم ندوة العلماء لكنا ، وفضيلة الأستاذ محمد خالد السنهلي ، والأستاذ محمد عارف الأزهرى ، والأستاذ نذير أحمد الندوي ، والأستاذ السيد الحسنى .

وتحدث سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، وشارك في هذا المؤتمر كل من فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي مدير دار العلوم ندوة العلماء لكنا ، وفضيلة الأستاذ محمد خالد السنهلي ، والأستاذ محمد عارف الأزهرى ، والأستاذ نذير أحمد الندوي ، والأستاذ السيد الحسنى .

وتحدث سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، وشارك في هذا المؤتمر كل من فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي مدير دار العلوم ندوة العلماء لكنا ، وفضيلة الأستاذ محمد خالد السنهلي ، والأستاذ محمد عارف الأزهرى ، والأستاذ نذير أحمد الندوي ، والأستاذ السيد الحسنى .

وتحدث سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، وشارك في هذا المؤتمر كل من فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي مدير دار العلوم ندوة العلماء لكنا ، وفضيلة الأستاذ محمد خالد السنهلي ، والأستاذ محمد عارف الأزهرى ، والأستاذ نذير أحمد الندوي ، والأستاذ السيد الحسنى .

وتحدث سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، وشارك في هذا المؤتمر كل من فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي مدير دار العلوم ندوة العلماء لكنا ، وفضيلة الأستاذ محمد خالد السنهلي ، والأستاذ محمد عارف الأزهرى ، والأستاذ نذير أحمد الندوي ، والأستاذ السيد الحسنى .

وتحدث سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، وشارك في هذا المؤتمر كل من فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي مدير دار العلوم ندوة العلماء لكنا ، وفضيلة الأستاذ محمد خالد السنهلي ، والأستاذ محمد عارف الأزهرى ، والأستاذ نذير أحمد الندوي ، والأستاذ السيد الحسنى .

وتحدث سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، وشارك في هذا المؤتمر كل من فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي مدير دار العلوم ندوة العلماء لكنا ، وفضيلة الأستاذ محمد خالد السنهلي ، والأستاذ محمد عارف الأزهرى ، والأستاذ نذير أحمد الندوي ، والأستاذ السيد الحسنى .

يقول زين العابدين لما تعرضت الدنيا وبيتها وانظر إلى فعلها في الأمل والدين وانظر إلى من حوى الدنيا بطنها من كل راح منها بغير الفطن والكف شد القناعة من دنياه ورضى بها أولم يمكن إلا راحة اليربين

كلمة الرائد : ربنا السرعة وخسرنا الألفة

اتسع نطاق العلوم الطبيعية والإبداعات الكونية اليوم ، بحيث إن المسافات الأرضية الطويلة لم يعد لها مدلول ، وفقدت الجملة كل ما كانت تحملته من معان مروعة تملأ نفس الإنسان ، كمداناة الأخطار في الأسفار ، ومن جوب القفار وعبر البحار ، ومواجهة الآلام والأحسار ، ومقاومة الأوباش والأشجار . ومن قطاع الطريق في الليل والنهار ، كل هذه المعاني كانت تسيطر على الأفكار بمجرد إطلاق كلمة المسافات الطويلة ، ثم تقدم العلم والتكنولوجيا وظهرت الصناعات والمخترعات التي أذابت المسافات التي كان يتحملها الإنسان في قطع مسافة قصيرة جداً وتلاشت الشقوق الأرضية وانضمت الجهات واتصلت بعضها ببعض ، حتى إن العالم كله أصبح أسرة واحدة أو مدينة واحدة لا تكلف في الانتقال من جهة إلى أخرى إلا ركوب طائرة سريعة والوصول إلى الغاية التي يريد بها الإنسان .

تذابت المسافات ، وتلاشت الأبعاد بفضل العلم وحده ، وأصبح عسيراً أن يفهم الإنسان الحديث حقيقة المسافات الشاسعة بسهولة ، وقلما يحتاج إلى استعمال هذه الكلمة في تعبيراته اليومية أو مصطلحاته العلمية ، ومعنى ذلك أن الكلمة أصبحت لا مدلول لها ، فما الحاجة إذن إلى أن تشغل المعاجم ، وتوجد في الكتب وتعاد في الفصول وتذكر في المجالس ؟ فالأفضل أن نزيلها من كل مكان .

ولكن مهلا - فإن الأمر ليس كذلك ، إنها لم تفقد مدلولها ولا اعتبارها من النفوس بل بالعكس من ذلك أصبحت ذات اعتبار أكثر ومدلول أكبر ، إذ أن هذه الصناعات والإبداعات عندما أذابت مشقة للمسافات الأرضية وقربت الأبعاد والجهات وصلت المشارق بالمغرب ، فإنها جنت على القلوب المتقاربة ، والنفوس المتألفة ، والصفوف المتراسة ، أحدثت بينها مسافات وأقامت دونها حواجز ، وكونت بينها فجوات فتباعدت القلوب بعد التقارب ، وتفاقت النفوس بعد التألف ، وانفضت الصفوف بعد التراسي ، وتعوذت الثقة المتبادلة عن الشكوك التي يتبادلها الناس فيما بينهم ، وتبدلت المودة والإخاء من العداوة والبغضاء ، وعواطف الحب والوئام عن دوافع البعد والانتقام .

فما الذي ربحتنا إذن من هذا التقدم العلمي الهائل ؟ ربحتنا السرعة والسهولة وخسرنا الإخاء والمحبة ، ربحتنا تذابو الفواصل والمسافات بين أنحاء العالم وخسرنا تقارب القلوب وتألفها على الحب والتضامح .

هذه هي مكاسب العلوم التي توافرت للإنسان الحديث في عصرنا الحاضر ، ولكن الذي خسره الإنسان لهو أؤمن وأغلى بالنسبة إلى ما ربحه ، الذي هو أقل وأدنى . يقول الله تعالى :

﴿ سريهم آياتنا في الآفاق و في أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ﴾ أولم يكف بربهم أنه على كل شئ شهيد ﴿

سعيد الأعظمي

ربنا

● ربنا لا تزع قلبنا بعد إذ هدينا وهم فترحمنا لتكونن من الشاكسين . (الأعراف ٢٣)

● ربنا المغفر لي ولوالدي وللذين آمنوا وهم يوم الحساب . (براءة ٤١)

● ربنا لا تجعلنا من الذين كفروا وانفسر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم . (الممتحنة ٥)

● ربنا أنت من لك رحمة وهم لنا من أمراء ربنا . (الكهف ١٠)

● ربنا أنت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقد آتانا الثروة والفقرة . (البقرة ٢٠١)

نافذة على الهند

عاشا على استقلال الهند ، وهنأنا الديمقراطية لإدارة الهند ، والمسؤولون عن السلطة والحكم حصلوا على الأموال والرفاهية و لكن المواطن العادي يواجه الجوع والبطالة ، والغلاء ، وعدم القدرة على حصول التعليم بسبب ارتفاع التكاليف ، وعدم حصول المياه الصالح للشرب ، والمدن والشوارع غير النظيفة ، وبالإضافة إلى ذلك هناك قضايا الرشوة والفساد و الأمر المثير للدهشة والاستعجاب إن هناك محاولات جادة لإثبات العيراة للثورة في الهند - في الحقيقة - المواطن الهندي سانج جيداً إنه لا يحتج ولا يقوم برفع صوته ضد هذه المشاكل والصعوبات وليعلم هو يدرك بأن الوقت حان لأن يستيقظ ويقوم بحركة شعبية قوية كما قام هو خلال حركة تحرير الهند ، ويقضى على العناصر الفاسدة في المجتمع الهندي .

نشرت صحيفة Pravara اليومية في ١٥/١١/٩٦ رسالة ، جاء فيها بعد استقلال الهند أصبح للمسلمين مكانة حساسة في السياسة الهندية ، وبالتالي هم دائماً في موضع النقاش والحديث إلى الأوساط السياسية الهندية وإحدى .

نشرت صحيفة Statesman اليومية في ٢٧/١٠/٩٦ رسالة جاء فيها بأن الأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة انتهت في السياسة الهندية ومن التحقيقات الثابتة بأن السيد نرسمهاراؤ رئيس وزراء الهند سابقاً قبض الرشوة من الجهات العديدة وبالإضافة إلى ذلك السيد إيل . ك . وبالإضافة إلى ذلك السيد إيل . د . تيوارى ، والسيد أرحن سنغ ، والسيد مدهو راؤ سندهيا ، والسيد شرد بوار ، والسيد س . ر . بومس ، والسيد جسونت سنغ أيضاً ، حصلوا على الأموال من طرق غير شرعية ويبدو من هذه الأوضاع بأن السياسة والفساد وجهان لعملة واحدة في الهند .

نشرت صحيفة Pravara اليومية في ١٣/١١/٩٦ رسالة جاء فيها بأنه قد مضى خمسون عاماً على استقلال الهند ، وهنأنا الديمقراطية لإدارة الهند ، والمسؤولون عن السلطة والحكم حصلوا على الأموال والرفاهية و لكن المواطن العادي يواجه الجوع والبطالة ، والغلاء ، وعدم القدرة على حصول التعليم بسبب ارتفاع التكاليف ، وعدم حصول المياه الصالح للشرب ، والمدن والشوارع غير النظيفة ، وبالإضافة إلى ذلك هناك قضايا الرشوة والفساد و الأمر المثير للدهشة والاستعجاب إن هناك محاولات جادة لإثبات العيراة للثورة في الهند - في الحقيقة - المواطن الهندي سانج جيداً إنه لا يحتج ولا يقوم برفع صوته ضد هذه المشاكل والصعوبات وليعلم هو يدرك بأن الوقت حان لأن يستيقظ ويقوم بحركة شعبية قوية كما قام هو خلال حركة تحرير الهند ، ويقضى على العناصر الفاسدة في المجتمع الهندي .

نشرت صحيفة Pravara اليومية في ١٥/١١/٩٦ رسالة ، جاء فيها بعد استقلال الهند أصبح للمسلمين مكانة حساسة في السياسة الهندية ، وبالتالي هم دائماً في موضع النقاش والحديث إلى الأوساط السياسية الهندية وإحدى .

نشرت صحيفة Statesman اليومية في ٢٧/١٠/٩٦ رسالة جاء فيها بأن الأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة انتهت في السياسة الهندية ومن التحقيقات الثابتة بأن السيد نرسمهاراؤ رئيس وزراء الهند سابقاً قبض الرشوة من الجهات العديدة وبالإضافة إلى ذلك السيد إيل . ك . وبالإضافة إلى ذلك السيد إيل . د . تيوارى ، والسيد أرحن سنغ ، والسيد مدهو راؤ سندهيا ، والسيد شرد بوار ، والسيد س . ر . بومس ، والسيد جسونت سنغ أيضاً ، حصلوا على الأموال من طرق غير شرعية ويبدو من هذه الأوضاع بأن السياسة والفساد وجهان لعملة واحدة في الهند .

نشرت صحيفة Pravara اليومية في ١٥/١١/٩٦ رسالة ، جاء فيها بعد استقلال الهند أصبح للمسلمين مكانة حساسة في السياسة الهندية ، وبالتالي هم دائماً في موضع النقاش والحديث إلى الأوساط السياسية الهندية وإحدى .

نشرت صحيفة Statesman اليومية في ٢٧/١٠/٩٦ رسالة جاء فيها بأن الأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة انتهت في السياسة الهندية ومن التحقيقات الثابتة بأن السيد نرسمهاراؤ رئيس وزراء الهند سابقاً قبض الرشوة من الجهات العديدة وبالإضافة إلى ذلك السيد إيل . ك . وبالإضافة إلى ذلك السيد إيل . د . تيوارى ، والسيد أرحن سنغ ، والسيد مدهو راؤ سندهيا ، والسيد شرد بوار ، والسيد س . ر . بومس ، والسيد جسونت سنغ أيضاً ، حصلوا على الأموال من طرق غير شرعية ويبدو من هذه الأوضاع بأن السياسة والفساد وجهان لعملة واحدة في الهند .

نشرت صحيفة Pravara اليومية في ١٥/١١/٩٦ رسالة ، جاء فيها بعد استقلال الهند أصبح للمسلمين مكانة حساسة في السياسة الهندية ، وبالتالي هم دائماً في موضع النقاش والحديث إلى الأوساط السياسية الهندية وإحدى .

نشرت صحيفة Statesman اليومية في ٢٧/١٠/٩٦ رسالة جاء فيها بأن الأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة انتهت في السياسة الهندية ومن التحقيقات الثابتة بأن السيد نرسمهاراؤ رئيس وزراء الهند سابقاً قبض الرشوة من الجهات العديدة وبالإضافة إلى ذلك السيد إيل . ك . وبالإضافة إلى ذلك السيد إيل . د . تيوارى ، والسيد أرحن سنغ ، والسيد مدهو راؤ سندهيا ، والسيد شرد بوار ، والسيد س . ر . بومس ، والسيد جسونت سنغ أيضاً ، حصلوا على الأموال من طرق غير شرعية ويبدو من هذه الأوضاع بأن السياسة والفساد وجهان لعملة واحدة في الهند .

نشرت صحيفة Pravara اليومية في ١٥/١١/٩٦ رسالة ، جاء فيها بعد استقلال الهند أصبح للمسلمين مكانة حساسة في السياسة الهندية ، وبالتالي هم دائماً في موضع النقاش والحديث إلى الأوساط السياسية الهندية وإحدى .

نشرت صحيفة Statesman اليومية في ٢٧/١٠/٩٦ رسالة جاء فيها بأن الأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة انتهت في السياسة الهندية ومن التحقيقات الثابتة بأن السيد نرسمهاراؤ رئيس وزراء الهند سابقاً قبض الرشوة من الجهات العديدة وبالإضافة إلى ذلك السيد إيل . ك . وبالإضافة إلى ذلك السيد إيل . د . تيوارى ، والسيد أرحن سنغ ، والسيد مدهو راؤ سندهيا ، والسيد شرد بوار ، والسيد س . ر . بومس ، والسيد جسونت سنغ أيضاً ، حصلوا على الأموال من طرق غير شرعية ويبدو من هذه الأوضاع بأن السياسة والفساد وجهان لعملة واحدة في الهند .

نشرت صحيفة Pravara اليومية في ١٥/١١/٩٦ رسالة ، جاء فيها بعد استقلال الهند أصبح للمسلمين مكانة حساسة في السياسة الهندية ، وبالتالي هم دائماً في موضع النقاش والحديث إلى الأوساط السياسية الهندية وإحدى .

رابطه الأدب الإسلامي العالمية حول أدب الوصايا والمواظبات في حيدرآباد

محمد واضح رشيد الحسني الندوي

عقد مكتب شبه القارة الهندية لرابطه الأدب الإسلامي العالمية ، الندوة العلمية الثالثة عشرة في حيدرآباد (دكن) في فترة ١٨-٢٠/٣ من نوفمبر ١٩٩٦م الموافق ١٨-٢٠/٢ من جمادى الآخرة ١٤١٧هـ ، وكان موضوعها المواظبات والنواحي ، وقد استضافت هذه الندوة دار العلوم سبيل السلام .

والأهمية الموضوع ، وأهمية موضع انعقاد الندوة ، وصلة العلماء والباحثين بهذه المدينة التي يعتر بها التاريخ الإسلامي في الهند ، وصل عدد كبير من المنسقين والمشاركين في الندوة من مختلف أنحاء الهند ، ومن ماليزيا والمملكة العربية السعودية ، ففالت هذه الندوة بعدد المنسقين ، كما فالت بعدد البحوث المقدمة في الندوة في مختلف اللغات .

بلغ عدد المنسقين مائة منسقب ، وبلغ عدد البحوث خمسين بحثاً ، كانت عشرة بحوث بالعربية ، وبحث واحد بالإنجليزية ، والباقي باللغة الأردية .

عقدت الجلسة الافتتاحية في ١/نوفمبر ١٩٩٦م بأبي من الذكر الحكيم تلاها الشيخ محمد أجمل ، ثم أنشد أحد الطلبة نشيداً إسلامياً للدكتور محمد إقبال ، ثم أنشدت الأستاذ مسرور أحمد قصيدة في مدح رئيس الرابطة ساحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، تكرر فيها خدماته العلمية والدعوة ونور الأدب الإسلامي في خدمة القضايا الإسلامية والفن .

والشيخ محمد رشيد القاسمي الأمين العام لدار العلوم سبيل السلام ورئيس لجنة الاستقبال ، كلمة الترحيب ، رحب فيها بالمنسقين وشكر رئيس رابطة الأدب الإسلامي ساحة العلامة الشيخ الندوي عن اختياره لهذا المكان لانعقاد الندوة ، وعرض تاريخاً موجزاً لمدينة حيدرآباد ، وأشارها في خدمة

العلم بالدين ، وترشيد الأدب والفن ليؤدي دور البناء والإصلاح ، وقال : إن انفصال الأدب والعلم عن القيم والإرشاد الساوي أدى إلى انحرفهما عن خدمة الإنسانية ، وأصبحا وسيلة للتخريب والإفساد . ثم ذكر ساحتها تأثير المواظبات والوصايا وخالصهما الفقيه في كلام الصالحين والمربين ، ودعا إلى إبراز الجوانب الفقيه لهذه

هذا العهد ، مثل دائرة المعارف العثمانية التي أصبحت اليوم عاطلة عن العمل وفاترة لعدم توفر وسائل مادية لائقه ، لأن الحكومة التي كانت تسندها في السابق لا تهتم اليوم بأمورها ، ويخشى أن تنظف هذه الشملة ، ولدت اهتمام المنسقين والقادة المسلمين وخاصة ساحة العلامة الشيخ الندوي إلى دعم هذه المؤسسة العلمية التاريخية ، و أن يلفت انتباه الحكومة المركزية إلى مساندها .

وفي ختام الجلسة الافتتاحية شكر الأستاذ خالد سيف الله الرحمانى المنسقين الذين تجشعوا مذاق السفر لحضور هذه الندوة ، والحاضرين الذين جاءوا للاشتراك من مناطق بعيدة من حيدرآباد والمناطق المجاورة لها ، وقدم ملخصاً للبرامج القادمة و انتهت الجلسة بدعاء ساحة العلامة الشيخ الندوي .

اشترك في الجلسة الافتتاحية والجلسات التالية علاوة على المنسقين عدد كبير من وجهاء المدينة وقادة الفكر ورؤساء الجمعيات الإسلامية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية و الصحفيون ، ونقلت مداولات جلسات الندوة بتفصيل في الصحف اليومية .

وزعت الندوة على ست جلسات للمقالات ، وانعقدت الجلسة الأولى للمقالات في ١/نوفمبر ١٩٩٦م بعد المغرب ، في قاعة المحاضرات ، التي أنشئت حديثاً في الطابق الأرضي لجامع عمر بن الخطاب ه الذي افتتحه ساحة العلامة الشيخ الندوي قبل صلاة الجمعة في ١/نوفمبر ١٩٩٦م .

الجلسة الأولى :

عقدت الجلسة الأولى برئاسة الشيخ يحيى بن عبد الله المعلمي ، قدم فيها ساحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي مقالته حول أدب المواظبات ، والشيخ عمر بن حامد الجيلاني مقالته حول مواظبات الشيخ عبد الله ه مقالته بالغة الإنجليزية عن مواظبات الشيخ محمد يعقوب المجددي في ضوء كتاب (صحيح با أهل دل) لساحة العلامة الشيخ الندوي .

اشتملت الجلسة الثانية التي انعقدت في ٢/نوفمبر ١٩٩٦م برئاسة الشيخ محمد رضوان القاسمي على خمسة بحوث ،

منها بحوث الأستاذ محمد خالد الندوي والبروفيسور محمد ياسين مظفر الصديقي (جامعة عليكرة الإسلامية) والدكتور إقبال حسين الندوي (جامعة اللغات الأجنبية حيدرآباد) والدكتور يحيى نشيط ، والدكتور رضي الإسلام الندوي .

الجلسة الثالثة :

في الجلسة الثالثة التي انعقدت في رئاسة البروفيسور الدكتور محمد راشد الندوي ، رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عليكرة سابقاً ، قدم الشيخ يحيى ابن عبد الله ه المعلمي مقاله عن الإمام الشافعي في أدبه وشعره ، والبروفيسور عبد الباري رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عليكرة مقاله عن العلامة ابن الجوزي ومواعظه في ضوء الدهش ، والدكتور محسن العثماني (جامعة دلهي) عن أدب ساحة العلامة الشيخ الندوي في ضوء كتاباته ، والأستاذ نذر الحفيظ الندوي مقاله عن مجلس ساحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، والدكتور ظفر أحمد الصديقي (جامعة بنارس) مقاله عن مواظبات

الشيخ أشرف علي التهانوي .

الجلسة الرابعة :

في الجلسة الرابعة التي انعقدت في ٢/نوفمبر ١٩٩٦م مساءً برئاسة البروفيسور عبد الباري قدمت خمس مقالات كان منها مقال الدكتور عدنان علي رضا النحوي عن أدب الوصايا والمواظبات ومنزلقه في الأدب الإسلامي وخصائصه الإيمانية والغنية ومقال الشيخ خالد سيف الله الرحمانى : مواظبات العلامة السيد سليمان الندوي في ضوء خطبه .

الجلسة الخامسة :

انعقدت الجلسة الخامسة في ٣/نوفمبر صباحاً برئاسة الأستاذ سعيد الأعظمي عميد كلية اللغة العربية بدار العلوم ندوة العلماء ، قدمت فيها ٩/بحوث ، كان منها بحث الدكتور محمد راشد الندوي حول مواظبات الإمام الغزالي في ضوء كتابه "أحياء العلوم" ، والدكتور عبد الوهاب عن مواظبات الشيخ أشرف علي التهانوي ، والدكتور سيد قدرة الله الهالوي عن العلامة عبد الحسي أحقر البنغلوري .

جلسة المقالات العربية :

خصصت جلسة للمقالات العربية ولكنها لم تنعقد لتضيق الزمان على من حضر ،



نشاطات رابطة الأدب الإسلامي العالمية

تعزيز تفاعل بين الثقافة العربية والهندية

الإساحة السيد محمد الزاوي الحسني الندوي
سكرتير الرابطة

والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ، سيدنا ومولانا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، إنه لمن فضل الله ومنه العظيم أن هذه السلسلة للندوات العلمية لرابطة الأدب الإسلامي ، لا تعد بصورة منتظمة فحسب ، بل أنها أصبحت بمثابة ملتقى عالمي للأدباء والعلماء الإسلاميين من أصحاب الفكر والسليقة الأدبية ، إن امتزاج الأدب بالعلم لا يزيد ونفعاً بدون أن يطغى على ما يحمله الأدب من لطف وحلاوة ومتعة ، فإن العلم إذا كان جافاً وخالياً من الحلاوة كان وظيفة وممارسة جافة لا ترغب فيها النفوس وإنما تقبل عليها لفائدته وحدها ، كذلك إذا كان الأدب خالياً من العلم والفكر فإنه لا يحمل فائدة ونفعاً بعيد المدى ، ولا يحقق هدفاً طويل الأمد ، ولا تأثيراً دائماً ، وإن الذين يدعون إلى جعل الأدب غير هادف ، إنما أرادوا أن يتخذوا الأدب وسيلة لتجريد أهوائهم ومسآربهم من القيم الإنسانية الصالحة ، وبذلك جعلوا الأدب الذي لا يتقدم بغيره أو هدف ، أداة لتحرير أنفسهم من القيم والمثل الإنسانية العليا المتوارثة والمقبولة منذ القرون الطويلة .

أراد الإنسان أن يتحرر من القيم الإنسانية ، فجعل يخرج من قيمه القديمة الثابتة للأدب أيضاً ، وأراد أن يتخذ روضة للحياة ، لا يختلط فيها الأمر فلا يعرف القبيح وما هو الجميل ، وما هو الضار وما هو النافع ، فأحال باس حرية الأدب ، القبيح جمالاً والجمال قبحاً والنافع ضاراً والضار نافعاً .

لقد خضع الإنسان الخاضع لقيم الحضارة الغربية مؤمناً للفلسفات والأفكار الأوروبية وأصبح تابعاً لها ، ومقرراً بها ، وبهذا التقليد للغرب خضع الأدب أيضاً لقيم الغرب ، وتعرضت المثل الإنسانية الصالحة والخلفية النبيلة والتقاليد والأعراف

القبولية لتحديات خطيرة ، وأقلقت هذه الأوضاع بعض أدباؤنا المؤمنين بالقيم الإنسانية وقاموا لمواجهة هذا التحدي ، وبذلوا جهدهم لإبقاء القيم الصالحة للأدب وإعادة الأدب إلى مجراه ، وعزموا على إعادة الأدب إلى أصبحت بمثابة ملتقى عالمي للأدباء والعلماء الإسلاميين من أصحاب الفكر والسليقة الأدبية ، إن امتزاج الأدب بالعلم لا يزيد ونفعاً بدون أن يطغى على ما يحمله الأدب من لطف وحلاوة ومتعة ، فإن العلم إذا كان جافاً وخالياً من الحلاوة كان وظيفة وممارسة جافة لا ترغب فيها النفوس وإنما تقبل عليها لفائدته وحدها ، كذلك إذا كان الأدب خالياً من العلم والفكر فإنه لا يحمل فائدة ونفعاً بعيد المدى ، ولا يحقق هدفاً طويل الأمد ، ولا تأثيراً دائماً ، وإن الذين يدعون إلى جعل الأدب غير هادف ، إنما أرادوا أن يتخذوا الأدب وسيلة لتجريد أهوائهم ومسآربهم من القيم الإنسانية الصالحة ، وبذلك جعلوا الأدب الذي لا يتقدم بغيره أو هدف ، أداة لتحرير أنفسهم من القيم والمثل الإنسانية العليا المتوارثة والمقبولة منذ القرون الطويلة .

أراد الإنسان أن يتحرر من القيم الإنسانية ، فجعل يخرج من قيمه القديمة الثابتة للأدب أيضاً ، وأراد أن يتخذ روضة للحياة ، لا يختلط فيها الأمر فلا يعرف القبيح وما هو الجميل ، وما هو الضار وما هو النافع ، فأحال باس حرية الأدب ، القبيح جمالاً والجمال قبحاً والنافع ضاراً والضار نافعاً .

الإنسان معائلة وبهضابة في الأحاسيس والعواطف البشرية ، مهما اختلفت هذه الطبقات ، فيستطيع المتكلم عندها ينصح رجال عهده أن يمثل أحاسيس المستمعين وعواطفهم .

إننا نجد رواع من الموعظة والنصيحة راعي فيها التكلم نفسية الخاطب ، واحاسيسه وتخيير فيها الكلفات المؤثرة ، والأسلوب الجميل المؤثر .

وقد لفتت رابطة الأدب الإسلامي عنايتها إلى مثل هذه الروائع الفقيه الهادفة ، وأرادت إخراجها ، من الذخائر المظمورة في كتب التاريخ والسير ، وقد قطعت من عمرها ثلاث عشرة سنة حققت فيها الكثير ، و أبرزت مواضع البحث والتحقيق الجديدة ، وقد عقدت اثنتي عشرة ندوة في الهند ، في مختلف المدن ، اشترك فيها أدباء وعلماء الجامعات المصرية والبنارس

كان نوح -عليه السلام- نبياً من الأنبياء الأقدمين ، وقد دعا قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً و عظمه ، فذكر القرآن الكريم ، ويرقى القلب ، ويثير الوجدان ، ثم جاء الأنبياء الآخرون ، ودعوا أممهم وتحمل هذه الدعوات والحوارات ، ثروة غنية من الحكمة والموعظة الحسنة أما الماضي ، وكانت من المراكز الأربعة المعروفة للأدب الأردوي ، بل كان لها دور رائد في خدمة اللغة الأردية والأدب الأردوي .

وقد انعقدت في هذه المدينة ندوة علمية قبل بضعة أعوام كان موضوعها دور الأدب في النضال للحرية ، وتعد الندوة الحالية على موضوع المواظبات ، والوصايا ، وأهميتها الأدبية .

لقد كان من مزايا المجتمع الإنساني أنه قام على التعاون بين أفراده ، والتعاطف بينهم ، فالوالد مرتبط بولده ، والأخ بأخيه ، والصديق بصديقه ، والزميل بزميله ، والرفيق برفيقه ، وتيمم مصلحته ، وهذا الارتباط يكون قلبياً ، وقد يكون على أساس المصلحة المتبادلة ، فإذا كانت المصلحة متبادلة ، أو مشتركة ، واقترب بها الارتباط القلبي ، فإن هذا الارتباط يزداد توثقاً وإحكاماً ، وقوة ومقاومة ، فإذا عبر هذا التأثير والقوة بالألفاظ ، فإن مجموعة هذه الألفاظ ، تحمل روعة وجمالاً ، وتوجد في مختلف طبقات

والرائد الإسلامية والعربية . وهذه الندوة هي الثالثة عشرة من بين الندوات السنوية التي يعقدها مكتب شبه القارة في مختلف المدن الكبيرة ذات طابع إسلامي تاريخي في شبه القارة .

وإن المكتسب بجذب هذه الندوات يصدر مجلة علمية ذات اختصاص بالأدب الإسلامي مرة في كل ثلاثة أشهر باللغة الأردية وهي دخلت الآن في العام الثالث من عمرها وذلك تزامناً مع المجلة العربية ذات الاختصاص نفسه التي يصدها مكتب البنارس العربية .

وكان مكتب شبه القارة قد أصدر نشرة حافية بالعربية نصف شهرية قبل مجلته الأردية لمدة ثلاث سنوات . ويقوم المكتب بنشاطات أخرى لدعم الأدب الإسلامي نرجو من الله تعالى أن يزيدها نفعاً ، فإنه ولي التوفيق والقبول .

الشبهة المفني محمود الحسن الغنغوهي

على بيان الحق

إن من نواعي السرور والنعطة لنا في الهند ، إنها رغم بعدها عن المركز الإسلامي وانتشار الكفر والشرك فيها ، أُنحيت في كل علم وفن من العلوم الإسلامية والفنون الإنسانية في كل دور من أوار التاريخ رجالات و شخصيات ، يزدان بهم التاريخ الهندي ويتجمل ، خلدوا سائر علمية ودينية باسقات ، تركوا كتباً ومؤلفات خالدة ، في الآونة الأخيرة ، نبع منهم المقتي الكبير الشيخ محمود حسن الغنغوهي .

ولد في قرية "غنغوه" بمديرية سهارنפור بجمادى الثانية سنة ١٣٢٥هـ - الموافق ١٩٠٨م . وهي قرية معروفة بالعلماء والصالحين ، واشتهرت بعلماءها الكبار كالشيخ عبد القدوس والإمام رشيد أحمد الغنغوهي ، و التحق بمظاهر العلوم عام ١٣٤١هـ وأكمل هناك المراحل التعليمية الابتدائية وتتلذذ على المحدث الشيخ محمد زكريا والشيخ عبد اللطيف وغيرهما وعلى أساتذة دار العلوم ديوبند كالمجاهد الكبير حسين أحمد المدني وقرأ عليهم أمهات الكتب من الحديث والفقه وغيرهما . فبعد التخرج منهما قام برئاسة دار القضاء والتدريس في

كلمة الترحيب :

التي أقيمت في الندوة العلمية

لرابطة الأدب الإسلامي حول الوصايا والمواظ

بمدار العلوم سبيل السلام بحيدرآباد

الأستاذ محمد رضا القاسمي

إن هذا اليوم يوم سعادة وافتخار وفرح وإبتهاج عظيم ، لنا ولولاية آندهر ابرار ديش وأهلها ، وسجل ذكره في التاريخ على مر العصور والأجيال ، وأنا سعداء اليوم باستضافة ركب أدبي رائع ومسيرة علمية و تتشرف بالترحيب بها ، إنه ركب يحمل في جنبه الأسلام التي تتحلى بالأخلاق الفاضلة والآداب الإسلامية ، وتتجر منها يتابع الإنسانية والروعة ، وتجري تحتها أنهار الحب والوفاء والصدق ، التي هي دعوة مركزية لأداب جميع العالم ومراكز العلم ، وهي رسالة حية قوية ، أصلها ثابت في الصحف السماوية والوحي الإلهي والرسالة النبوية الشريفة . للأديب المعاصرين الذين ضلوا الطريق المستقيم فيهبمون في الأهواء النفسية أن يعودوا إلى هذا الأدب الإسلامي الطاهر الصافي كالفضة البيضاء النقية .

إن الفاعل مؤسس هذه الحركة ومثلها الفكر الإسلامي الجليل والمؤلف الأديب البارح ساحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني السدي حفظه الله - التي سجلها في مقالة ألقاها في مؤتمر الأدب الإسلامي العالمي الذي عقدته الجامعة الإسلامية دار العلوم ندوة العلماء بلكناؤ في الفترة ما بين ١١-١٣/جمادى الثانية ١٤٠١هـ-الوفاي ١٧-١٩ من نيسان (أبريل) سنة ١٩٨١م تتجارب في آذاننا ، إنه قال :

الفرق بين -الكتابات الأدبية الصانعة- وبين الكتابات المنبئة من القلب والعقيدة كالفرق بين الصورة والإنسان ، والفرق بين النالحة والتكس .. وقد كان هؤلاء الكتاب المؤمنون الذين ملكتهم فكرة أو عقيدة ، أو لئذ ضميرهم وعقيدتهم مندفعين مندفعين ، فتشغل مواهبهم ويفسر خاطرم ، ويتحرك قلبهم ، فتنتال عليهم المعاني ، وتذرعهم الألفاظ وتؤثر كتابتهم في نفوس قرانها ، لأنها خرجت من قلب ، فلا تستقر إلا في قلب .

وقد انعقدت له ندوات حول موضوعات هامة مختلفة في أنوار شتى في أرجاء قارة الهند وغيرها .

هذه الندوة العلمية الأدبية الثالثة عشر للرابطة ، تتعلق بموضوع هام ، والحقيقة التي لا تنكر أن المواظ الحسنة المؤثرة ، والخطب الرائعة الساحرة ، و مجالس الأبرار الأولياء من الخلائق ، لعبت دوراً هاماً في إصلاح المجتمع وتغييره ، والشورة الفكرية والاجتماعية ، وقد أضعلت عاطفة الإيمان دائماً في هذه البلاد محادثات نافذة في القلوب لمجالس الصوفية وسلحاء الأمة وأبرارها ، و عطائهم الحسنة كانت تأخذ نفوس الناس ، وأنقذت الإنسانية من

أما هؤلاء المتصنعون فانهم في كتاباتهم الأدبية أشبه بالمثلين قد يمثلون الملوك ، فيتصنعون أبهة الملك ومظاهرة ، وقد يمثلون الصلوك فيتظاهرون بالفقر ، وقد يمثلون السعيد ، وقد يمثلون الشقي من غير أن يتوقصوا لذة السعادة ، أو يكتفوا بنار الشقاء ، وقد يعزون من غير أن يشاركوا المفجع في أحزانه ، وقد يهنئون من غير أن يشاركوا السعيد في أفراحه . [الأدب الإسلامي فكرته ومنهاج : ص/١٥] .

ولم تذهب دعوة سماحة العلامة الشيخ السدي سدى ، والحمد لله لم تفقد حيويتها وجدالها ، وأثار في أوساط أدبية للعالم الإسلامي كله انتفاضة خاصة ، وأشعل نار الشعور الخائنة بأهمية هذا الموضوع ، وحاجته الشديدة إلى الاعتناء به ، وإاديته الخالدة .

فقد تشكلت بصورة منظمة رابطة الأدب الإسلامي العالمية في أكبر مركز للهدى والرحمة ، البلد الأمين ، أم القرى مكة المكرمة في ٢٤/توفير ١٩٨٤م ، وهذا الركب الكريم ما زال يسير بعزم أكيد وبسرعة بالغة منذ بدايته إلى الآن ولا يزال يتقدم إلى أوج الكمال ، ولا تفتقر هم أصحابه ، إن شاء الله تعالى .

وقد انعقدت له ندوات حول موضوعات هامة مختلفة في أنوار شتى في أرجاء قارة الهند وغيرها .

زجر الآباء ورفق الأطباء .

[رجال الفكر والدعوة في الإسلام : ٢١٧/١]

أبها الضيوف الكرماء ! تتعقد هذه الندوة التاريخية في بلد تاريخي ، وقد أسسه في ١٩٩٩هـ-الوفاي ١٥٩٠م السلطان محمد قلي قطب شاه الذي كان عالماً شاعراً عابداً زاهداً والياً مولعاً بترقية العلم ، دعا الله تعالى في لغة الدكن "اللهم اجعل مدينتي هذه معمورة بعبادك" فاستجيب هذا الدعاء ، فعمرت في حياته بالناس حتى سره حسن اصطفاء الموضع لإنشائها وأثنى عليه بنفسه ، وقال :

"المناع لطيف ومفرح قلب ، وموقع البلد مبارك وموضعه مغبوط "

هذه مدينة العلماء والمحققين وما زالت تربي العلم في كل دور من أدوار التاريخ ، خاصة في ماض قريب جلبت أنظارهم إلى نفسه ، وتشرفت بقدمهم الميمون وسعدت بإقامتهم بندر مثاله ، وأضاف إلى قيمتها العلمية العيون المتفجرة من جوانب العلامة شبلي نعماني ، سيد الطائفة العلمية السيد سليمان السدي ، والشيخ عبد الباري السدي ، والشيخ مناظر أحسن الجيلاني ، والشيخ حبيب الرحمن خان الشيرواني ، والشيخ إلياس العربي ، والشيخ عبد القدير البايوني ، والشيخ الحافظ محمد أحمد الديوبندي ، والشيخ شبير أحمد العثماني ، والشيخ ماهر القادري ، وأمثالهم ، وقد ولد في نفس أرضها أصحاب مكانة مرموقة سامية في أوساط العلم والفضل ، كالشيخ أنوار الله خان الفاروقي ، ومحدث الدكن عبد الله شاه ، والشيخ السيد أبو الأعلى المودودي ، وغيرهم .

ولن تنسى خدماته الجليلة الرفيعة أبداً في باب العلم والأدب باللغة الأردية ، انه قد أحسن و أجاد فيها ، وأسست - دار الترجمة - التي أنتت المسأثر في ميدان نقل الكتب المهمة من العلوم الطبيعية والفلسفة ، والتاريخ إلى الأردية ، ولعبت في مجالها دوراً هاماً ، والبسها لباسها ، ووضعت محطحات في كل مجال من المجالات فيها ، وقام بها العلماء الراسخون في العلم والأدب المتقنون من أنحاء دولة الهند كلها ، كالشيخ ظفر علي خان ، والشيخ عبد الحلیم الشرر ، والشيخ عبد الله العمادي

فما أوساها والخطب ، فما أبدى سماحة العلامة الشيخ السدي أحاسيسه الجليلة وانطباعاته القيمة عن مواظ الشيخ عبد القادر الجيلاني المؤثرة وخطبه الساحرة ، يمكن أن تصدق أيضاً -تعالى وتعالى- على مواظ غيره من أولياء الله تعالى وخطباته وبياناته في باب الله حر والنفوذ في إصلاح الخلق وتزكية النفوس ، يقول سماحة العلامة الشيخ السدي :

"وقد كانت مؤظفه وخطبه مطابقة لعصره وأهل عصره ، تتناول شؤونهم وما هم فيه من علل وأسقام ، تلطب قلوبهم ، وتنادى أمراضهم ، وترد على خلالاتهم ، وكانت تضرب دائماً على الوتر الحساس ، وتمس قلوبهم ، وتجمع هذه المواظ بين حولة الملوك ورقة الدعاة ، وبين

وأمثالهم . وفي مهد حيدرآباد دائرة المعارف العثمانية ، التي نفخت الروح في العلوم الإسلامية التي كانت كتبها مطوية في أوراق مخطوطة كادت نفسها أن تزهق ، ونشرت ، فمنا كنز العمال ، والسنن الكبرى للبيهقي ، ومشكل الآثار للطحاوي ، والأنساب ، وكتاب الأصل للإمام محمد ، ونزهة الخواطر للعلامة الشريف عبد الحي والسد سماحة العلامة الشيخ السدي ، وكثير من الفقه ، والحديث ، والتفسير ، وعلم الكلام ، والطب ، والأدب ، والسيرة والرجال ، والقاموس ، والفلسفة ، والتاريخ ، التي طبعتها محققة ومعلقة عليها ، ولكن الأسف كل الأسف أن دائرة المعارف في حيز الحكومة الهندية ، التي لا تعتنى بها معجزة تتقدم إليها ، وتعيدها إلى سيرتها الأولى .

كذلك أنجز هذا البلد خدمات رفيعة بمكتبات قيمة واسعة في باب العلم والأدب ، فطار صيت المكتبة السعيدية للمفتي محمد سعيد خان في أوساط العلم لدى المتعطفين المحققين والمكتبة العامة الآفوية ، من مكتبات معروفة عديدة في دولة الهند ، وتوجد مكتبات مهمة خاصة للكتب الأردية ، ويحافظ هذا البلد التاريخي على مخطوطات العلوم الإسلامية بعد مدينة بتانا وكلكتا ، وله السمعة العالمية بالنسبة إليها .

فسعدت الجامعة الإسلامية دار العلوم سبيل السلام بقدمكم الميمون ، وتسد بر سائمكم الآن في رحابها ، التي هي أيضاً حلقة من السلسلة التعليمية الدينية الذهبية ، أسست سنة ١٣٩٣هـ في البلد الذي يمتاز اليوم بزيارتكم المباركة ، وقامت الفضية السنة الأخيرة من العلوم الشرعية سنة ١٤٠٨هـ بعد مضي السنوات التعليمية السادسة عشر ، وكان من أهداف الجامعة السامية منذ بدايتها إعداد رجال في مجال الفقه الإسلامي ، وتاديتها دورها البارز في ساحته ، فلتحقيق هذا الهدف العظيم أنجز تأسيس الاختصاص في الفقه والإفتاء سنة ١٤٠٩هـ الذي يشتمل له المقرر الدراسي على سنتين ، ولقاومة الفرق الباطلة التي رفعت رؤسها في نفس البلد ، وشمرت عن ساق الجند والنشاط ، وبدأت تبدل

شكراً جزيلاً من صميم القلب ، الذين شرفانا بخيافتكم بعد هذا المؤتمر ، وأنا أشكر صاحبي فضيلة الأستاذ خالد سيف الله الرحماني ، رئيس هيئة التدريس للجامعة الإسلامية دار العلوم سبيل السلام حيدرآباد ، الذي عاونني بكل اعتبار في جميع المجالات والجهات ، وجميع أعضاء اللجنة الاستقبالية ومسئولي الجرائد والرسائل الصادرة من حيدرآباد ، كلهم على أهل السنة والجماعة ، لكن في طبائعهم سذاجة ، (الأختاروا سفينة الجاهلية لسفرهم ، التي تكاد أن تغرق مع ركابها ، فلا عاصم من أمر الله إلا من رحم ، قام قسم الاختصاص في الدعوة سنة ١٤١٠هـ ، ومن مقاصده التعرف على جميع الأفكار المضادة للإسلام ، والوقوف على المذاهب الحديثة والقديمة ، وعلى أصول الدعوة ومناهجها ، وأقامت الجامعة قسم تدريب الأئمة المؤهلين المتضلعين بشرعية الله والعلوم الإسلامية والثقافة المعاصرة ، لكي يؤدوا واجباتهم الكبيرة للمقاة على اكتافهم كاملاً ، ويحتوي مقرره الدراسي على سنة كاملة فقط ، وبدأت الجامعة المقرر الدراسي المختصر المشتمل على خمس سنوات وثلاثة أعوام على الترتيب في العربية والأردية للناشئين الذين تسلموا بالعلوم العصرية ، ويريدون تحلية أنفسهم بالعلوم الإسلامية . ومن مزايا الجامعة رحابة الصدر ، واسعة المسلك ، والاعتدال في الفكر ، والاجتناب عن الضيق الفكري ، وتحصيل الخير أنى وجهه من المدارس الفكرية ، فهذه الجامعة باقية حسنة من الأساتذة والطلاب من مختلف مدارس الفكر والمعاهد الإسلامية ، والحمد لله قد تهبأ لها عدة أساتذة لهم وزن في أوساط العلم ، ويعرفون في داخل الملك وخارجه من أنحاء العالم بخدماتهم وتأليفاتهم المؤثرة ، و يسقطون بالاجلال والتقدير ، وفي عمره النضير قد قام الخريجون فيها والمتخصصون بأعمال جليلة وصنائع رفيعة ، وسجلوا حول موضوعات علمية مختلفة استحسنها أرباب العلم والفن . اللهم هذا كله بفضل ، وما يكون في المستقبل أيضاً بكمرك وعونك وعنايتك .

وبهذه المناسبة السارة أشكر رئيس رابطة الأدب الإسلامي سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني السدي والأمين العام لها فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسيني السدي

سאלوات عالية للدعوة إلى خطبتها المسومة ، والانحراف عن الدين الحنيف ، وتمثيل الجاهلية ، وكان يخش على أنفس المسلمين المتسلحين بالعقيدة الوحدانية الصحيحة ، والقائمين على أهل السنة والجماعة ، لكن في طبائعهم سذاجة ، (الأختاروا سفينة الجاهلية لسفرهم ، التي تكاد أن تغرق مع ركابها ، فلا عاصم من أمر الله إلا من رحم ، قام قسم الاختصاص في الدعوة سنة ١٤١٠هـ ، ومن مقاصده التعرف على جميع الأفكار المضادة للإسلام ، والوقوف على المذاهب الحديثة والقديمة ، وعلى أصول الدعوة ومناهجها ، وأقامت الجامعة قسم تدريب الأئمة المؤهلين المتضلعين بشرعية الله والعلوم الإسلامية والثقافة المعاصرة ، لكي يؤدوا واجباتهم الكبيرة للمقاة على اكتافهم كاملاً ، ويحتوي مقرره الدراسي على سنة كاملة فقط ، وبدأت الجامعة المقرر الدراسي المختصر المشتمل على خمس سنوات وثلاثة أعوام على الترتيب في العربية والأردية للناشئين الذين تسلموا بالعلوم العصرية ، ويريدون تحلية أنفسهم بالعلوم الإسلامية . ومن مزايا الجامعة رحابة الصدر ، واسعة المسلك ، والاعتدال في الفكر ، والاجتناب عن الضيق الفكري ، وتحصيل الخير أنى وجهه من المدارس الفكرية ، فهذه الجامعة باقية حسنة من الأساتذة والطلاب من مختلف مدارس الفكر والمعاهد الإسلامية ، والحمد لله قد تهبأ لها عدة أساتذة لهم وزن في أوساط العلم ، ويعرفون في داخل الملك وخارجه من أنحاء العالم بخدماتهم وتأليفاتهم المؤثرة ، و يسقطون بالاجلال والتقدير ، وفي عمره النضير قد قام الخريجون فيها والمتخصصون بأعمال جليلة وصنائع رفيعة ، وسجلوا حول موضوعات علمية مختلفة استحسنها أرباب العلم والفن . اللهم هذا كله بفضل ، وما يكون في المستقبل أيضاً بكمرك وعونك وعنايتك .

فقد طال مقامي في مائة بعد الأنفال إلى الكوثر وكذا طالعت صحاح الكتب وفيها حكم لا تحصر أنعم بمحبتنا البيضاء نبع صاف لا يتكدر وفقت بأطلال العبيبي وصحبت الحارث والشافر وثغوت لبيدًا والأعشى فشاوت بذلك من أبكر ورثت سليقة أجدادي ورضعت (الفاسل) و (المصدر)

ما عدت هزياً تصرعني وبين القتل عينا جوعتر أولست أحق بأن يرقى قدمي يوماً درج الشعبر قبلني سأقيم مع الشعبراء بواد الحق ولا أحذر وأهيم به في (الليل إذا يغشى) و (المصبح إذا أسفر) فشدت رحالي لبلاد فيها رموز الدنيا الأكبر

فقد طال مقامي في مائة بعد الأنفال إلى الكوثر وكذا طالعت صحاح الكتب وفيها حكم لا تحصر أنعم بمحبتنا البيضاء نبع صاف لا يتكدر وفقت بأطلال العبيبي وصحبت الحارث والشافر وثغوت لبيدًا والأعشى فشاوت بذلك من أبكر ورثت سليقة أجدادي ورضعت (الفاسل) و (المصدر)

ما عدت هزياً تصرعني وبين القتل عينا جوعتر أولست أحق بأن يرقى قدمي يوماً درج الشعبر قبلني سأقيم مع الشعبراء بواد الحق ولا أحذر وأهيم به في (الليل إذا يغشى) و (المصبح إذا أسفر) فشدت رحالي لبلاد فيها رموز الدنيا الأكبر

شكراً جزيلاً من صميم القلب ، الذين شرفانا بخيافتكم بعد هذا المؤتمر ، وأنا أشكر صاحبي فضيلة الأستاذ خالد سيف الله الرحماني ، رئيس هيئة التدريس للجامعة الإسلامية دار العلوم سبيل السلام حيدرآباد ، الذي عاونني بكل اعتبار في جميع المجالات والجهات ، وجميع أعضاء اللجنة الاستقبالية ومسئولي الجرائد والرسائل الصادرة من حيدرآباد ، كلهم على أهل السنة والجماعة ، لكن في طبائعهم سذاجة ، (الأختاروا سفينة الجاهلية لسفرهم ، التي تكاد أن تغرق مع ركابها ، فلا عاصم من أمر الله إلا من رحم ، قام قسم الاختصاص في الدعوة سنة ١٤١٠هـ ، ومن مقاصده التعرف على جميع الأفكار المضادة للإسلام ، والوقوف على المذاهب الحديثة والقديمة ، وعلى أصول الدعوة ومناهجها ، وأقامت الجامعة قسم تدريب الأئمة المؤهلين المتضلعين بشرعية الله والعلوم الإسلامية والثقافة المعاصرة ، لكي يؤدوا واجباتهم الكبيرة للمقاة على اكتافهم كاملاً ، ويحتوي مقرره الدراسي على سنة كاملة فقط ، وبدأت الجامعة المقرر الدراسي المختصر المشتمل على خمس سنوات وثلاثة أعوام على الترتيب في العربية والأردية للناشئين الذين تسلموا بالعلوم العصرية ، ويريدون تحلية أنفسهم بالعلوم الإسلامية . ومن مزايا الجامعة رحابة الصدر ، واسعة المسلك ، والاعتدال في الفكر ، والاجتناب عن الضيق الفكري ، وتحصيل الخير أنى وجهه من المدارس الفكرية ، فهذه الجامعة باقية حسنة من الأساتذة والطلاب من مختلف مدارس الفكر والمعاهد الإسلامية ، والحمد لله قد تهبأ لها عدة أساتذة لهم وزن في أوساط العلم ، ويعرفون في داخل الملك وخارجه من أنحاء العالم بخدماتهم وتأليفاتهم المؤثرة ، و يسقطون بالاجلال والتقدير ، وفي عمره النضير قد قام الخريجون فيها والمتخصصون بأعمال جليلة وصنائع رفيعة ، وسجلوا حول موضوعات علمية مختلفة استحسنها أرباب العلم والفن . اللهم هذا كله بفضل ، وما يكون في المستقبل أيضاً بكمرك وعونك وعنايتك .

واحة القريض الهندي

المشايخ جمال الدين رحمانلي

طلب مني بعض الطلاب الوافدين الذين تذاكرت معهم علم العروض أن أكتب انطباعاتي الأولى عن الهند ، ولكنني لم أكن مستعداً لعدة أسور أهمها تلاوة القرآن الكريم في شهره ، والثاني أثر نفسي ، فقلت بعد ذلك :

نميرت حديثي تتعبر ويحار قريضني تدهبر

وبيان العرب يُدافعني وبصاح أفق وارق النسيبر

واهتف بالصفوة ها أنذا انبجست كلماتي تتحدر

فنشأت هنا بالزهررا وين هُما ظل يوم المحشر

وجلست بمائدة الفرقان وبالأنعام وما استيسر

ولبثت ملياً بالأعمررا ف هنالك أمم تضجبر

أخراهم تلعن أولاهم وكذلك يجزى من أدبر

قد طال مقامي في مائة بعد الأنفال إلى الكوثر

وكذا طالعت صحاح الكتب وفيها حكم لا تحصر

أنعم بمحبتنا البيضاء نبع صاف لا يتكدر

وفقت بأطلال العبيبي وصحبت الحارث والشافر

وثغوت لبيدًا والأعشى فشاوت بذلك من أبكر

ورثت سليقة أجدادي ورضعت (الفاسل) و (المصدر)

ما عدت هزياً تصرعني وبين القتل عينا جوعتر

أولست أحق بأن يرقى قدمي يوماً درج الشعبر

قبلني سأقيم مع الشعبراء بواد الحق ولا أحذر

وأهيم به في (الليل إذا يغشى) و (المصبح إذا أسفر) فشدت رحالي لبلاد فيها رموز الدنيا الأكبر

فقد طال مقامي في مائة بعد الأنفال إلى الكوثر وكذا طالعت صحاح الكتب وفيها حكم لا تحصر

أنعم بمحبتنا البيضاء نبع صاف لا يتكدر وفقت بأطلال العبيبي وصحبت الحارث والشافر

وثغوت لبيدًا والأعشى فشاوت بذلك من أبكر ورثت سليقة أجدادي ورضعت (الفاسل) و (المصدر)

ما عدت هزياً تصرعني وبين القتل عينا جوعتر أولست أحق بأن يرقى قدمي يوماً درج الشعبر

قبلني سأقيم مع الشعبراء بواد الحق ولا أحذر وأهيم به في (الليل إذا يغشى) و (المصبح إذا أسفر) فشدت رحالي لبلاد فيها رموز الدنيا الأكبر

فقد طال مقامي في مائة بعد الأنفال إلى الكوثر وكذا طالعت صحاح الكتب وفيها حكم لا تحصر

أنعم بمحبتنا البيضاء نبع صاف لا يتكدر وفقت بأطلال العبيبي وصحبت الحارث والشافر

وثغوت لبيدًا والأعشى فشاوت بذلك من أبكر ورثت سليقة أجدادي ورضعت (الفاسل) و (المصدر)

ما عدت هزياً تصرعني وبين القتل عينا جوعتر أولست أحق بأن يرقى قدمي يوماً درج الشعبر

قبلني سأقيم مع الشعبراء بواد الحق ولا أحذر وأهيم به في (الليل إذا يغشى) و (المصبح إذا أسفر) فشدت رحالي لبلاد فيها رموز الدنيا الأكبر

فقد طال مقامي في مائة بعد الأنفال إلى الكوثر وكذا طالعت صحاح الكتب وفيها حكم لا تحصر

أنعم بمحبتنا البيضاء نبع صاف لا يتكدر وفقت بأطلال العبيبي وصحبت الحارث والشافر

وثغوت لبيدًا والأعشى فشاوت بذلك من أبكر ورثت سليقة أجدادي ورضعت (الفاسل) و (المصدر)

ما عدت هزياً تصرعني وبين القتل عينا جوعتر أولست أحق بأن يرقى قدمي يوماً درج الشعبر

قبلني سأقيم مع الشعبراء بواد الحق ولا أحذر وأهيم به في (الليل إذا يغشى) و (المصبح إذا أسفر) فشدت رحالي لبلاد فيها رموز الدنيا الأكبر

فقد طال مقامي في مائة بعد الأنفال إلى الكوثر وكذا طالعت صحاح الكتب وفيها حكم لا تحصر

أنعم بمحبتنا البيضاء نبع صاف لا يتكدر وفقت بأطلال العبيبي وصحبت الحارث والشافر

وثغوت لبيدًا والأعشى فشاوت بذلك من أبكر ورثت سليقة أجدادي ورضعت (الفاسل) و (المصدر)

عاونوني في عقد هذا المؤتمر الأدب الإسلامي بالإخلاص والجهد المتواصل . وهذا الركب المشتمل على أصحاب العلم والفضل تغزل أيضا لنشر العطر من المواظ ولا شك مولانا (أبو الحسن السدي)

(الرائد السدي) ولا مفخر نو الفكر الشاقب ينفذ فسي

كل الظلمات إلى الجوه

نو الحرص أمين يرشدنا

سذ (خسر العالم) وتقهبر

ومضى في نصح (بمعننا)

يداب في حرص ما عسر

وأنته الدنيا ترغل فسي

أزهي الأثواب قلم يغسر

يرسو مأخوذاً للأوق

يرعى داراً ، فاعلم لها

كالسدين إلى طيبة يبار

يحيس في الهند ومن وفدوا

روحاً تزنان بما يؤثر

فحثت خطاي إلى (كناق)

عبر القارات ولا أقصر

وأتميت إليك من السود

ن يسود بشرع التكبر

قلعلى أغدو موصولاً

بحيال منكم تتصبر

حتى من جاءته البشوري

﴿إننا أعطيناك الكوثر﴾

حييا الرحمن ديار الهند

وجننها أهل الذكر

فلقيت بها نصراً زهراً

من كل الدنيما تتحدر

كالمليزي (شهاب الدين)

(سرور) السخير السقيصر

ورحيم الكون له عير

(من بورصا) شهيم يتقطر

وغريقة عارل البيبي

صديق ينبي عن أصل الدر

يجوار المسجد أثرها

قسي السير يلزمها والبحر

يل إن الحكمة والإيمان

يعانيان كما يؤثر

وهما أيضاً في (طاشي)

من (مكاتب) على الأشهر

أعزى المقدم أبنا سبحان

يبعد بالكرم الأوغر

جوداً وسدي وكذاك هدي

حلماً علماً يحمر يزخر

حياك الله أبنا سبحان

وهو مكرم شيخ الأزهر

